

## شرح ثلاثة الأصول (6) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

### كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ طروحت كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. شرح الاصول الثلاثة. الدرس السادس بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الامام رحمه الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والخلوص من الشرك - 00:00:18 وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان فarkan الاسلام خمسة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج - 00:00:43

بيت الله الحرام فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو واولو العلم قائما بالقصة. لا الله الا هو العزيز الحكيم ومعنى لا معبود بحق ان الله وحده لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون جمیعه. لا الله - 00:01:03

جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملکه. وتفسير - 00:01:31

والذى يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تبعدون الا الذي فطعني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه. لعلهم يرجعون وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد - 00:01:50

الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا او بابا من دون الله ولا يتخذ ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:02:20

ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ازيدتم عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر - 00:02:38

وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى واجر والا يعبد والا يعبد الله الا بما شرى ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:02:58

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس - 00:03:19

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:03:39

اما بعد فهذه الرسالة تسمى ثلاثة اصول واديتها وقد ذكر رحمة الله تعالى واجل له المثوبة ذكر الاصل الاول لما مر معنا وهو معرفة العبد ربها معرفة العبد ربها يعني معرفة - 00:04:13

يعنى به معرفة العبد معبودة لان الربوبية الرب هنا بمعنى المعبود والربوبية في هذا الموضع بمعنى العبادة لان الابتلاء وقع فيها وهذا اصل من الاصول المقتور او الميت يسأل اول سؤال عن ربها يعني عن معبوده - 00:04:57

الذى كان يعبد من هو؟ فان كان يعبد الله وحده لا شريك له اجاب بان معبودي ربى الله يعني وحده لا شريك له وان كان يعبد مع الله

الله اخرى والعياذ بالله قال ربى الله وربى فلان - 00:05:23

بلغان وربى فلان من المعبودات المختلفة. يعني معبودي فلان ومبودي فلان مع الله منكر ونکير عن دينه. ما دينك  
فلهذا كان لزاما ان يتعلم العبد دينه بادلة ذلك حتى يخرج عن التقليد. ويكون اعتقاده - 00:05:44

هذا عن علم ومعرفة وبصيرة لا على وجه المتابعة للناس. ولهذا جاء في بعض طرق السؤال واما المنافق او قال الفاجر فيقول ها ها  
ادرى. سمعت الناس يقولون شيئا - 00:06:09

فقلته وهذا يدل على انه جرى معهم على التقليد. وان التقليد لا يصوغ في اصول الدين هذه الاصول الثلاثة التقليد في دين الاسلام  
التقليد في العبادة التقليد في الشهادة بان محمد رسول الله لا يكفي. فاذا قال قائل انا مسلم بحكم اني في بلدي اسلام وهو لم يعتقد  
00:06:27 -

هذه الامور اعتقادا عن علم ولو لمرة في حياته ولو كان قبل البلوغ فانه لا يخلص من التبعية. فلا بد ان يعتقد ما يجب اعتقاده عن  
معرفة وهي هذه الاصول الثلاثة وعن معرفة وعلم ودليل. ولهذا الشيخ رحمة الله كما ترى - 00:06:57

الادلة كل مسألة يذكرها يذكر دليلا عليها لان الم تعلم لهذا يخرج به عن رفقة التقليد من علمه فيكون اعتقاده كان عن دليل. ولهذا  
ينبغي تعليم الصغار المميزين هذه الرسالة او الكبار يعلموها بادلتها - 00:07:21

على وجه التفصيل كما نذكر في هذا الشرح لكن يتعلم ان العبادة معناها كذا ودليلها كذا. فيعتقدها بدليلها يعلم ان الله جل وعلا هو  
الذي فرض هذا الشيء وهذا دليل المسألة فيخرج عن رفقة التقليد في هذه المسائل العظام - 00:07:50

قال هنا رحمة الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة ما هو الاسلام؟ قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة  
والخلوص من الشرك وهذه العبارة وهي الاخيرة والخلوص من الشرك - 00:08:08

الصواب انها والبراءة من الشرك واهله. هذا هو الموجود في النسخ المعتمدة. واما والخروص من الشرك فهو لغيره ليس المعتمدة وهي  
في هذه الطبيعة التي بين يديه والصحيح النسخ المعتمدة ان الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة -  
00:08:33

من الشرك واهله ومن المعلوم ان البراءة من الشرك واهله ادل على المراد من لفظ الخلاص من الشرك لان الخلاص من الشرك انما هو  
خروج عن الشرك وليس فيه معنى - 00:08:59

رأى من الشرك واهله لهذا كان الاصح ان يجعل بدل الخروج من الشرك لهذه النسخة ما هو في النسخ المعتمدة الاخرى وهي ان الاسلام  
الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. وهذا هو الذي يناسب الاستدلال الذي استدل - 00:09:19

به الشيخ وهو قوله تعالى في سورة الزخرف واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فذكر والبراءة وهو  
الذي يناسب هذا التعريف والاسلام يراد به سارة الاسلام العام - 00:09:42

ويراد به تارة الاسلام الخاص يأتي هذا في القرآن وهذا الاسلام العام يراد به الاسلام الذي اوطب به جميع الناس من لدن ادم عليه  
السلام الى ان يرث الله جل وعلا الارض ومن عليها - 00:10:05

بلخوط به جميع المخلوقات كما قال جل وعلا وله اسلم من في السماوات والارض افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات  
والارض طوعا وكرها واليه يرجعون اسلم له كل شيء - 00:10:25

كما قال ورقة بن نخيل بما احسب قال واسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن تحمل عذبا زللا الاسلام هذا العام الاستسلام لله استسلام  
لله عن طواعية واختيار هذا الاسلام العام - 00:10:50

الذى خطب به جميع الخلق حصل التكليف على ادم وبنيه قال جل وعلا وحملها الانسان يعني حمل الانسان الامانة وهي امانة التكليف  
تكليف بالاسلام قال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. وهذا هو الاسلام العام الذي دعا اليه كل رسول وكلنبي من ادم عليه السلام -  
00:11:19

الى محمد صلى الله عليه وسلم الجميع يدعو الى الاسلام. وهذا الاسلام يسميه العلماء الاسلام العام الذي يشترك فيه جميع الرسل اما

الاسلام الخاص فهو القسم الثاني وهو المراد هنا. فمعرفة دين الاسلام لا يريد الاسلام العام - [00:11:48](#)

وانما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم صار المقصود بالاسلام الذي طلب من الناس ان يدينوا به وان يعتقدوه هو الاسلام الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام وهو دين الاسلام الخاص حتى صار الاطلاق اذا اطلق الاسلام لا يراد به الا دين الاسلام الذي بعث به -

[00:12:15](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي يشمل عقيدة الاسلام وشريعة الاسلام ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي احد من هذه الامة - [00:12:45](#)

ولا يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا اكبه الله في النار لا يسمع يعني بما بيعنته برسالة وبما ارسلت به ثم لا يؤمن بي احد من هذه الامة ولا - [00:13:16](#)

يهودي ولا نصراني وفي الرواية الاخرى احد من هذه الامة يهودي او نصراني المراد امة الدعوة ثم لا يؤمن بي الا اكبه الله في النار فمن كان على دين الاسلام العام - [00:13:35](#)

وقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل منه لا يقبل بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم من احد الا ان يتبع دين الاسلام خاصة يعني الذي بعث به النبي عليه الصلاة - [00:13:54](#)

والسلام وهو المراد هنا. وهو الذي يحصل به الابتلاء في القبر والفتنة في القبر يحصل الابتلاء والفتنة بدين الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم قال هو هو الاستسلام لله بالتوحيد - [00:14:09](#)

الاستسلام ان يكون فاعله فاعله المستسلم والمستسلم لغيره تابع له لا يفعل الا ما يريد خلص قلبه الا من رغبة من استسلم له ولو قال وهو الاسلام لله - [00:14:31](#)

بالتوحيد لصح ايضا الاستسلام هنا بمعنى الاسلام. وله اسلم وانيبوا الى ربكم واسلموا له كلها بمعنى الاستسلام والاسلام لله والاستسلام لله بمعنى واحد. قيدها في هذا الموضع بقوله بالتوكيد - [00:15:13](#)

والتوحيد اسم يشمل توحيد الله جل وعلا في ربوبيته وفي الهيته وفي اسمائه وصفاته والمقصود الخاص من هذه الثلاثة توحيد العبادة. لأن الخصومة وقعت فيه. ومعلوم ان توحيد العبادة مؤمن بتوحيد الربوبية ولتوحيد الاسماء والصفات - [00:15:34](#)

ثم قال والانقياد له بالطاعة انقياد الله جل وعلا بالطاعة. يعني ان يكون منقادا غير ممانع ولا متول عن طاعة الله جل وعلا وانما ينقال ويذعن كما قال جل وعلا - [00:16:03](#)

قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم امر بطاعة الله وطاعة رسوله يعني الانقياد لله وللرسول بما امر الله فيما امر الله جل وعلا به وفيما امر به - [00:16:24](#)

صلى الله عليه وسلم قال فان تولوا اعرضوا ولم يذعنوا ولم ينقادوا فانما عليه يعني على الرسول ما حمل اياده وهو الرسالة عليكم ما حملتم وهو الاستجابة لله وللرسول. فإذا هنا الانقياد له بالطاعة لله جل وعلا بطاعته وطاعة رسوله - [00:16:41](#)

صلى الله عليه وسلم الذي بعث بهذا الاسلام الاخير قال والبراءة من الشرك واهله البراءة من الشرك واهله بشرط البراءة بعدة تفسيرات. اصل البراءة البغض في القلب. يعني بغض الشرك واهله. ويسمع ذلك - [00:17:07](#)

يتبع بغضهم معاداتهم يدفع بغضهم معاداتهم وتکثير من كفره الله جل وعلا ورسوله تکفير المشركين ومقاتلتهم عند مشروعية ذلك. وهذا هو معنى الكفر بالطاغوت ايضا فان الكفر بالطاغوت هو بغضه ومعاداة اهله - [00:17:40](#)

وتکفير اهل الطاغوت وهم اهل عبادة غير الله جل وعلا وقتلهم عند مشروعية ذلك البراءة من الشرك اصلها البغض. يتبعها يتبع البعض اشياء اولا المعاداة ثانيا التکفير ومعلوم ان التکفير تبع للعلم - [00:18:19](#)

ثم قتالهم عند مشروعية ذلك وذلك ايضا مستلزم للعلم. اتلخص ان على العامة وهم من ليسوا علماء عليهم من هذا من البراءة اصلها وهو البغض واما فروعها فانما هي بحسب درجات العلم - [00:18:46](#)

البغض لا بد ان يوجد فان لم يبغض الشرك فانه ليس بمسلم اذا كان يحب الاسلام واهله ويحب التوحيد واهله ولكن لا يبغض الشرك

واهله فانه ليس بمسلم لكن قد يبغض الشرك واهل الشرك باعتبار الاصل. لكنه - [00:19:13](#)  
يحب بعض المشركين بغرض من اغراض الدنيا فهذا ليس بمشرك وانما ناقص اسلامه. كما اوضحت لكم بما سبق في تقسيم الموالاة.  
الى موالاة و تولي المقصود من هذا ان مسألة البراءة هذه - [00:19:41](#)

من الشرك واهله اصل البراءة البور يتبعها اشياء المعاداة التكفير المقاتلة وكلها سبع للعلم ويتنوع ذلك بحسب الناس. واسهل ما يقول  
الموحدين عند الموحدين عند عامتهم معاداة المشركين ولو لم يكن عنده من الحجة او من - [00:20:05](#)  
بيان تكفيرهم ومن اقامة الدلائل على مشروعية مقاتلة اهل الشرك فانه قائم في قلبه بغضهم ومعاداته وهذا به يحصل الاسلام فاذا  
تعريف الاسلام شمل ثلاثة اشياء. اولا الاستسلام لله بالتوحيد - [00:20:31](#)

ثانيا الانقياد لله بالطاعة الثالث البراءة من الشرك واهله يلاحظ انه بهذا شملت شمل هذا التعريف معنى الشهادتين كما سيأتي هذا  
الدين دين الاسلام الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مراحل قال الشيخ رحمه الله وهو ثلاث مراتب - [00:21:00](#)  
الاسلام هذه مرتبة في دين الاسلام نتيجة هذه المرتبة ان يحكم لاهلها بانهم مسلمون والايام ونتيجة هذه المرتبة ان يحكم لاهلها  
بانهم مؤمنون والاحسان ونتيجة ان يحكم لاهلها بانهم محسنون - [00:21:33](#)

فالمحسن والمؤمن والمسلم الجميع من اهل الاسلام لكن لكل مرتبته الخاصة به هم درجات عند الله الاسلام هو اقامة الاعمال  
الظاهرة شهادتين مع الاركان الاربعة المعروفة اقام الصلاة وابتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [00:22:01](#)  
مع بعض الايمان الذي يصح هذا العمل الظاهر والايام هو الايمان باركانه الستة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر  
خيره وشره. مع بعض الاسلام الظاهر بعض العمل الظاهر الذي به يصح هذا الايمان - [00:22:32](#)  
باطل والاحسان وهو مقام المراقبة لله جل وعلا. قال وكل مرتبة لها اركان. فاركان الاسلام خمسة ذكرها ثم ذكر الادلة على ذلك فقال  
فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو - [00:22:50](#)

والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. وجه الاستدلال ان الله جل وعلا شهد بذلك لنفسه وشهد له بذلك  
الملائكة وهم عمار السماء وشهد له بذلك ايضا اولو العلم - [00:23:10](#)  
من الثقلين قال جل وعلا قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم وبعد ان شهد بذلك لنفسه وشهد واخبر بشهادة ملائكته له بذلك  
وبشهادة اولي العلم له بذلك اخبر - [00:23:41](#)

مرة اخرى في مضمون ذلك فقال لا الله الا هو العزيز الحكيم. واضح ظاهر وجه الاستدلال هذه الاية ما معنى لا الله الا الله؟ قال معناها  
لا معبود بحق الا الله وحده - [00:24:00](#)

لا الله الا الله اربع كلمات لا ثم الله ثم لا ثم الله يعني لا هذه حرف لنفي الجنس وهي من اخواتهن كما هو او تعلم عمل ان كما قال ابن  
مالك عملا ان اجعل لي لا في نكرة. ويكون اسمها نكرة كما قال هنا لا الله - [00:24:22](#)  
الله الا الله فعال بمعنى مفعول يعني معبود الله بمعنى مألوه يعني معبود لان الله بمعنى العبادة. والالوهة بمعنى العبودية واصلها من  
الهيئة له الهة والوهة اذا عبد مع الحب والخوف والرجاء - [00:25:05](#)

اذا عبد عابد ما يعبده خائف راجيا محبًا فانه يكون قد الا. قال الراجح في رجب المشهور لله درا الغانيات المدهي سبجهن واسترجعنا  
من تأله يعني من عبادة تأله هو العباد. فاذا لا الله كما قال هنا معناها - [00:25:34](#)

لا معبود فسر الله بمعنى المعبود لان ذلك الذي يقتضيه لسان العرب وكذلك هو الذي جاء في القرآن قال جل وعلا الف لام راء كتاب  
احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله - [00:26:00](#)

والذي جاء من عند الله جل وعلا هو لا الله الا الله. قال هنا لا تعبدوا الا الله. فتفسير الله بالمعبود هذا موافق للقرآن وموافق للغة  
العرب. وبه تعلم ان من فسر الله بهذا الموطن بالرب يعني القادر على الاقتراح كما - [00:26:23](#)

هو تفسير اهل الكلام المذموم من الاشاعرة او الاشاعرة والماتريديه ونحوهم فان هذا من ابطل ما يكون لانه مناقض للغة العرب  
وتزده لغة العرب ومناقض للقرآن ويرده القرآن والسنة فانها مادة الله غير مادة الرب. والله - [00:26:49](#)

هو المعبد كما اوضحت لكم بالاستقامة يقولون معنى لا الله اي لا قادر على الاختراع الا الله ولهذا لا يكفرون من اشرك مع الله جل عالا الها اخر في العادة بقوله: ما دام انه مقى بتهمد النبي عليه - 13:27:00

فإن الله جل وعلا هو المتوحد في افعاله في رزقه واحيائه واماته رزقه واحيائه وامااته. وفي تدبيره الامر وفي ملکه وفي ما يفعل  
فان هذا مؤمن وهذا باطلا . وبعضهم يفسر الله بتفسیس اخر . بـ جعـ الـ معنـ الـ رـ بـ 00:27:37

يقول أحد كبار وائمه الشاعرة وهو السنوسي في كتابه المعروف باسم البراهين في العقائد الاعشرية يقول فالله هو المستغنى عما سواه المفتقد لله كا ما عداه. بقوا فمعنى لا الله الا الله لا مستغنى عن - 04:28:00

ما سواه ولا مفتقرًا إليه كل ما عداه إله فصار معنى كلمة التوحيد عندهم توحيد الله جل وعلا توحيد الله جل وعلا في عبوبيته وهذا من ابطال الباطل .. لأن المشركين قد أخبر الله جل وعلا في كتابه انهم مرون - 00:28:37

بهذا الذي جعله معنى كلمة التوحيد يقول معنى لا اله الا الله لا مستغنى عما سواه. ولا مفتقرًا إليه كل ما عاداه إلا الله أرأيت أبا جهل وصحيحة الله يكونوا موقنين: بانه لا مستغنى عن: ما سواه ولا مفتقرًا إليه كا، ما عدا إلا الله هم بهؤلئة منه: بذلك - 00:29:03

كما بينه الله جل وعلا في القرآن في آيات كثيرة جداً. كقوله ولئن سألهُم من خلق السموات والارض والشمس والقمر قولوا ان

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار الى اخر الاية؟ قال فسيقولون الله  
فقـل - 00:29:32

فقـل - 00:29:32

فِي قَوْلُوكُنَّ لِلَّهِ إِلَى أَخْرَهُ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْآيَةِ. إِذَا فَتَسْبِيرُ لِلَّهِ إِلَّا اللَّهُ. بَانِهَا لَا مَعْبُودٌ إِلَّا اللَّهُ - 00:29:53

هذا التفسير ليس تفسيرا اجتهاديا وإنما هو تفسير القرآن لهذه الكلمة. قال جل وعلا من لدن حكيم خبير إلا تعبدوا إلا الله. فمن ان هذا التفسير من اجتهادات امام هذه الدعوة فهذا مناقض ورادر او جاهم في القرآن العظيم فان - 00:30:15

الذى فسر الالهية بهذا المعنى هو الله جل وعلا في كتابه في غير ما آية. قال جل وعلا لقد ارسلنا نوحًا إلى  
التي ننتاب بـ ٤٩-٥٠

الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله. ما لكم من الله غيره. وهذا واضح ما لكم - 00:30:40 -  
كن من الله غيره اتى بعد امرهم بعبادة الله جل وعلا وحده دون ما سواه هذا مبين كثير في الكتاب وفي السنة. والنبي صلى الله عليه

00:31:09 - سعة عبد العزى، كم الها تعدد؟ قاً| بحسب عبد الرحمن عبد الله

ستة في الارض وواحد استمع. قال فمن ذا الذي تعد لرغبك ولرهبك؟ قال الذي في السماء فهذا معنی الله. وهذا معنی لا الله اي لا معبود. فهذا التفسير تفسير من القرآن: تفسير حاء من الله حاء من الله عليه صل الله علیه وسلم ليس تفسير احتماليا من ائمة

00:31:32

لهذه الدعوة كما زعمه على الخرافيون واعداء التوحيد اذا هنا قال معناها لا معبود بحق الا الله. الكلمة الثانية الله الكلمة الثالثة الا والا  
هذا عند بعض العلماء اداة استثناء وعند بعضهم اداة حصر - 00:32:03

- فصار معنى لا الله الا الله لا معبود الا الله خبر لا اين هو؟ لا معبود الا الله. يعني لا معبود موجود الا الله. لا معبود بحق الا الله. لا معبود

00:32:27

يعبد الا الله خبر لا اين هو قال العلماء خبر لا محظوظ ذلك لان العرب جرى في لغتها ان خبر لا النافذة للجنس يحذف اذا كان واضحا ومن الواضح ان - 00:32:49

المشركين لم ينazuوا في وجود الـهـة اخـرى. هـم يعـلـمـون ان ثم الـهـة كـثـيرـة موجودـة. ولـهـذا لا يـصـلـحـ ان يـقـالـ ان الخـبـرـ لـا الله موجودـ لـانـهـمـ

فَلَوْ كَانَ الْخَبْرُ لَائِقًا مَوْجُودًا لَا إِلَهَ مَوْجُودٌ قَالُوا لَهُ هَذِهِ الْأَلْهَةُ مَوْجُودَةٌ فَكَلَّ

وذلك لأن الخبر خبرناه اذا حذف قدر المتناسب الذي يعلم، واذا حذف الخبر كان حذفه لاحقاً العلم به ولو وضوه، كما قال ابن مالك في الرسامة، وهو ما قدره اسيعى هنا بحصته، او يغدر حق بدون [60.55.55](#)

الالفية في اخر باب باب لا النافية للجنس - 00:33:53

يقول وشاع في ذا الباب يعني باب لان هي الجنس وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر. اذا المراد مع سقوطه ظهر اذا ظهر المراد مع الحلف فانه يحذف. ولهذا لا يحذف خبر لان فيها الجنس الا اذا كان واظحا - 00:34:14  
اذا كان الخبر واضح وهنا الخبر واضح لانه هو زيدة الرسالة. زبدة ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. بل هو عين ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:37

ان يكون تقدير الكلام لا معبود حق الا الله لان النبي عليه الصلاة والسلام بعث توحيد الله جل وعلا بالعبادة والباطل عبادة غيره وانه لا معبود حق الا الله وان كل معبود سوى الله جل وعلا فعبادته بالباطل والظلم والطغيان والتعدى - 00:34:47  
من الخلق فاما هنا حذف لانه معلوم فصار تقديره لا الله حق او لا الله بحق الا الله وذلك لان الله جل وعلا قال ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه الباطل. وان الله هو العلي الكبير. وفي الاية الاخرى ذلك بان الله - 00:35:07  
ها هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير. قال ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو والباطل فلما كانت هذه الاية وقد تكرر وقد جاءت في القرآن في سورتين - 00:35:28

مشتملة على ان عبادة الله حق وان عبادة غيره باطلة ناسب ان يكون المحفوظ هنا كلمة حق او كلمة بحق لا الله بحق او لا الله حق  
لانه هو الذي دل لانها هي التي دلت عليها - 00:35:46

الايات اذا فصار معنى لا الله الا الله لا احد يستحق العبادة الا الله جل وعلا لا معبود بحق الا الله. هناك معبدات نعم غير الله جل وعلا.  
هناك معبدات. ولكنها معبدات بحق او بالباطل - 00:36:04

معقدات بالباطل وصارت تقدير هذا من انساب ما يكون قال معناها لا معبود بحق الا الله وحده فسر ذلك بقوله لا الله ناسيا جميع ما يعبد من دون الله يعني الذي يقول لا الله الا الله ماذا يقول؟ حين يقول لا الله يقول ان في جميع ما يعبد من دون الله - 00:36:26  
اذا الله تقول واثبت العبادة لله وحده. لان لا الله الا الله نفي واثبات نفي لاستحقاق العبادة عما سوى الله. واثبات للعبادة المستحقة لله جل وعلا قال رحمة الله هنا لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك في ملكه - 00:36:56

عدم الشركة في الملك تتتنوع احيانا تكون الشركة في الملك يعني مطلقا دون اضافتها الى الله. طبعا الشركة في الموت تكون بان يكون لكل شريك قسم خاص ليس مشاع له اسم خاص مما اشتراك فيه - 00:37:29

تركت انا وانت بابل لملك ابن مثلا لك خمسون ولي خمسون معروفا هذه خمسيني معروفة باعيانها وهذه خمسون لك معروفة باعياني او اشتراك انا وانت في كتب معروفة هذه الكتب له وهذه الكتب لي. هذه شركة كل من الشريكين له قسمه استقلالا - 00:38:03

الثاني ان تكون شركة مشاع يشتركان شركة مشاعة. هذا وهذا مشتركان في ملك. لا يتميز ملك احدهما عن الاخر بل هما له جميعا  
بل هو لهما جميعا الله جل وعلا بين في القرآن انه - 00:38:35

لو كان له شريك في الملك بملكه لابتغى اليه سبيلا قال جل وعلا لو كان معه الة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا لو كان معه آلهة معبدات تستحق العبادة فعلا - 00:39:09

ما الذي سيلازم من ذلك؟ يلزم ان لهم نصيبا في ملك الله. لانه ليس لا يستحق العبادة الا من يملك. النفع اربعة لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا - 00:39:43

قال سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. وليس مع الله جل وعلا احد في ملكه بل هو المتوحد في ملكه ينتج من ذلك ويلزم انه هو المستحق للعبادة وحده. لهذا قال هنا لا شريك له في عبادته كما انه - 00:40:00

لا كما انه ليس له شريك في ملكه لهذا يقول العلماء ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية. الاقرار بان الله جل وعلا ليس له يقوم  
بملكه لا على وجه الاستقلال ولا على وجہ الاشاعة - 00:40:21

شيوع؟ هذا يلزم منه لزوما اكيدا ان الله جل وعلا هو الواحد في استحقاقه العباد لا يستحق العبادة الا هو ها هو وحده المستحق

للعبادة لا شريك له كما انه وحده الذي له الملك لا شريك له - 00:40:40

كما جاء في اية الانعام قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وقد بينت لكم معناها وان معناها قل ان صلاتي ونسكي لله استحقاقاً ومحياي ومماتي لله ملكاً لا شريك له في عبادته - 00:41:01

ولا شريك له في ملكه وبذلك امرت وانا اول المسلمين هذا معناه الاية وهذا التفسير من الشيخ لكتمة التوحيد تفسير واضح واضح. ايضاً قال وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه - 00:41:23

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ماذا قال ابراهيم؟ المقول سيفتي. قال انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 00:41:46

اشتملت كلامته هذه على نفي واثبات على بغض ومحبة. فشقها الاول جزءها الاول نفي وبغض. قال انني براء مما تعبدون وهذا فيه نفي ما دام انه تبراً منها فيه نفي لاستحقاقها العبادة. ومن معنى البراءة البغض او معنى البراءة البغض - 00:42:12

اشتمل قوله انني براء مما تعبدون على النفي والبغض ثم اتي بالاثبات والمحبة فقال قال الا الذي فطرني الا الذي فطرني اثبت له العبادة. ثم اتي بما يدل على المحبة فقال فانه سيهدى - 00:42:43

الذي فطرني فانه سيهدين محبة فيها الرجاء. هذه الكلمة وهي معنى لا الله الا الله. لأنها اشتملت على براءة وعلى ولا اشتملت على بوب وعلى محبة اشتملت على نفي وعلى اثبات. قال وجعلها يعني تلك الكلمة - 00:43:08

باقية في عقبة يعني في ولد ابراهيم. ومعلوم ان ابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء والأنبياء من بعده جاءوا بتقرير هذه الكلمة. قال لعلهم يرجعون يرجو ان يرجع اليها عقبه من بعد - 00:43:28

به لعلهم يرجعون يعني اليها. ايضاً يفسرها قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى الكلمة سواء بيننا وبينكم قل يا اهل الكتاب قل يا محمد يا اهل الكتاب يا اهل التوراة ويا اهل الانجيل ويا اهل الزبور تعالوا الى الكلمة - 00:43:47

سواء الى الكلمة النصب. الكلمة عدل بيننا وبينكم. نعلم انه قد جاء بها رسولكم وقد جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. ما هذه الكلمة؟ الا نعبد الا الله ولا نشرك - 00:44:09

به شيئاً وجه الاستدلال ان هذه الكلمة بيننا وبينهم وهي الكلمة التوحيد. تفسيرها الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً هذا واضح؟ التفسير لكلمة التوحيد قال مؤكداً لمعناها ولا يت忤د بعضاً ارباباً من دون الله - 00:44:29

ولا يت忤د بعضاً ارباباً يعني الله من دون الله لانهم ما ادعوا في الخلق انه رب بمعنى انه يخلق استقلالاً ويرزق استقلالاً ويحيي ويميت اقلالاً هذا ما ادعى فكان اذا تفسير الربوبية هنا - 00:45:00

اللهية قال فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون اخر الاية يبين ان من ترك ما دل عليه اولها فانه ليس بمسلم لانه قال فان تولوا اقول اشهدوا بانا مسلمون اذ خالفناكم وان لم تذعنوا لهذه الكلمة سواء التي بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً - 00:45:20

فانت لست من اهل الاسلام قال بعد ذلك ودليل شهادة ان محمداً رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه بما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:45:50

لقد جاءكم رسول من انفسكم هذا قسم اللام هذه هي التي تسمى الموطأة للقسم دائمًا تصحب قد لقد تعلم ان ثم قسم ان ثم قسم محدوداً والله لقد جاءكم رسول من انفسكم - 00:46:10

وهنا المقسم هو الله جل وعلا اقسم بأنه قد جاءكم رسول. وهذا لتأكيد الكلام وتعظيمه بانفس السامع لانه اكد بالقسم والمقسم هو الله والمقسم به هو الله جل وعلا على مجيء الرسول لنا من انفسنا. من انفسكم يعني - 00:46:40

من جنسكم من بني جلدتك تكلموا بلسانكم وتعقلون عنهم وهذا واضح الدلالة على الشهادة بان محمداً رسول الله لان معنى شهادة ان محمداً رسول الله ان تعتقد ان محمداً ارسله الله جل وعلا بدين الاسلام - 00:47:08

اعتقاداً تعتقد ذلك اعتقداً يصحبه قول واخبار عنه وهذه الاية واضحة الدلالة على المراد بين معنى شهادة ان محمداً رسول الله قال

ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر - 00:47:44

هذا التفسير والمعنى بالمقتضى يعني معناها الذي تقتضيه تقتضي طاعته فيما امر اذا فمعنى فهذا في ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر قوله شهدت بأنه مرسلا من عند الله معنى ذلك انه اذا امرك فان الامر هو الله جل وعلا - 00:48:04

كما جاء في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره. الحديث الصحيح قال عليه الصلاة والسلام الا وانما حرم رسول الله مثل ما الله اذا اعتقادت ان هذا الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:44

لم يجد يأتي به من عنده وانما هو رسول فمعنى ذلك ان تطيعه فيما امرانا مقتضى لكونك شهدت بأنه رسول الله. فان لم تطعه فيما امر اعتقادا انه لا يطاع كان ذلك تكذيبا لشهادته - 00:49:00

فمن قال اشهد ان محمدا رسول الله. وهو يعتقد انه لا تلزم طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. فحاله حال المنافقين شهادته مردودة كاذب في شهادته واما اذا اعتقد انه يجب عليه طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما امر وخالف لغيبة هو فهذا يكون عاصيا قد - 00:49:23

من تحقيقه لشهادة ان محمدا رسول الله بقدر مخالفته قال وتصفيقه فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من الغيب وحي من عند الله ولا يتفرض عليه الصلاة والسلام لهذا ما اتي به من اخبار الغيبيات الكلام عن عن الله جل وعلا عن اسمائه وصفاته - 00:49:47

وافعاله عن الجنة والنار عن اخبار الغيب عن قصص الماضين هو كله بوفي من الله جل وعلا. فمقتضى انك شهدت انه رسول الله ان اصدقه فيما اخبر. والا يكون في قلبك شك. لأن ما اخبر به حق. وان كل خبر اخبر به النبي صلى - 00:50:12

الله عليه وسلم ما هي وصفاته وافعاله عن الجنة والنار عن اخبار الغيب عن قصص الماضين مقتضى انك شهدت انه رسول الله ان تصدقه فيما اخبر. والا يكون في قلبك شك. لأن ما اخبر به حق - 00:50:32

وان كل خبر اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم نقول عليه الصلاة والسلام فيه صادق ولو كنا لا نرى ذلك الشيء كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود انه قال حدثني الصادق المصدوق - 00:50:51

يعني به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمؤمن يصدق رسول الله بما اخبر به سواء عقل ذلك او لم يعقله. سواء ادرك بنظره او لم يدركه فقد كان الصحابة - 00:51:11

يتناقلون فيما بينهم الاخبار الكثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان عيسى ابن مريم عليه السلام سينزف. وكان ابو هريرة اذا حدث بهذا الحديث يقول لاصحابه من ينقل عنه الحديث لتلامذته يقول فاذا لقيه احدكم احدهم فليقرئه مني السلام - 00:51:27

تصديق لا يصاحب شيئا. اذا كان المؤمن يعتقد انه رسول الله ومعنى ذلك ان كل خبر اخبر به فهو حق بلا شك وبلا ريب عليه الصلاة والسلام. قال ومن معناها واجتناب ما عنه نهى وزوجه - 00:51:52

النهي والزدر بمعنى؟ بمعنى والاصل في النهي وفي الزجر التحريم. لانها نهي جازم كما هو مقرر في الاصول فما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم وزجر عنه او حرمته - 00:52:09

فانه يجب اجتنابه طاعة له عليه الصلاة والسلام كما قال جل وعلا وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم ايه وما نهاكم عنه انتهوا وما اتاكم الرسول من الاوامر او من الاقباط فخذوه. امثالا للامر وتصديقا في الخبر. وما نهاكم - 00:52:28

عنه انتهوا ما نهاكم عنه يجب عليكم ان تتركوه طاعة لله جل وعلا ولرسوله وهنا نقول مثل ما قلنا اولا ان من لم يجتنب ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وزجر - 00:53:00

اعتقادا انه لا يجب عليه الانتهاء يعني لم يلتزم ذلك؟ لم يلتزم انه مخاطب بهذه المنبيات فهذا قبح في الشهادة. فلا يكون شاهدا بان محمدا رسول الله. وان كان يقولها بلسانه. وان التزم ذلك - 00:53:19

قال نعم نلتزم به الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم يجب تركه. لكن غلبة نفسه وخالف ذلك قليلا كانت المخالفة او كثيرة. في نفسه او في غيره فان ذلك يكون - 00:53:41

نقصا في شهادته ومعصية ليه لله ولرسوله قال ولا يعبد الله الا بما شرع؟ يعني لا يعبد بالبدع والاهواء والمحدثات وانما يعبد الله جل  
وعلا بالطريق على الطريق التي بينها - 00:54:00

نبیه صلی اللہ علیہ وسلم لا یعبد لا یعبد اللہ جل وعلہ بالاهواء والاراء والاستحسانات المختلفة وانما یعبد اللہ جل وعلہ عن طریق  
واحدة وهي طریق الرسول صلی اللہ علیہ وسلم بما شرعه هذا الرسول. فاما اعتقاد المسلم ذلك - 00:54:19

کملت له شهادته بان محمدا رسول الله وصار مسلما حقا بعد ذلك قال دليل الصلاة والزكاة وتفسیر التوحید قوله تعالی واما امرؤا الا  
ليعبدوا الله مخلصین له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزکاة وذلك - 00:54:41

دين القيمة بين ان هذه الاشياء مأمور بها وهي دليل على انها من دين الاسلام. ثم ذكر دليل الصيام ثم ذكر دليل الحج وهذه واضحة  
ظاهرة لهذا يتبيّن المرتبة الاولى من الاصل الثاني الا وهي مرتبة الاسلام - 00:55:02

اعظم اركان الاسلام الشهادتان فعلى طالب العلم ان يكون معنى الشهادتين واضحـا في قلبه واضحـا في ذهنه. فاهاـنا له بحـيث يستطـيع  
ان يعبر عن ذلك بايسـر عبارـة وبـتنوع العبارـة. لأن اعـظم ما يـدعـي إلـيـه ما دلتـ عليه الشـهـادـاتـانـ. فـعلى طـالـبـ الـعـلـمـ انـ يـعـودـ لـسـانـهـ عـلـىـ  
تفسـيرـ - 00:55:26

الشهـادـتـينـ فيـ تـنوـيـعـ الـعـبـارـةـ وـعـلـىـ حـفـظـ الـاـدـلـةـ التـيـ فـيـهـاـ معـنـىـ الشـهـادـتـيـنـ وـعـلـىـ تـفـسـيرـ ذـلـكـ وـاـذـاـ ضـرـبـ عـلـىـ ذـلـكـ سـوـفـ يـرـىـ اـنـ تـفـتـحـ  
لهـ اـبـوـابـ بـفـضـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـبـرـحـمـتـهـ مـنـ مـعـرـفـةـ التـوـحـيدـ وـحـسـنـ التـعـبـيرـ عـنـهـ. وـاـمـاـ انـ - 00:55:56

يتـرـكـ طـالـبـ الـعـلـمـ نـفـسـهـ لـفـهـمـ ماـ دـلـتـ عـلـيـهـ دـوـنـ يـمـرـنـ نـفـسـهـ عـلـىـ تـأـدـيـةـ الـعـنـىـ وـتـعـلـيمـهـ لـاهـلـهـ وـلـلـصـغـارـ وـلـمـ حـوـلـهـ وـلـمـ يـلـقـاهـ مـنـ لـمـ  
لـاـ يـعـلـمـواـ حـقـيـقـةـ مـعـنـىـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ فـاـنـ هـذـهـ تـضـيـعـ لـلـنـفـسـ وـلـاـ يـصـدـقـ عـلـىـ فـاعـلـهـ بـاـنـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ لـاـنـ الـعـامـيـةـ هـوـ الـذـيـ يـفـهـمـ - 00:56:16

يـفـهـمـ ذـلـكـ فـهـمـاـ لـكـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـعـبـرـ عـنـ فـهـمـهـ بـالـتـعـبـيرـ الـعـلـمـيـ الصـحـيـحـ. وـاـمـاـ طـالـبـ الـعـلـمـ فـعـلـيـهـ اـنـ يـهـتـمـ باـصـلـ الـاـصـوـلـ الاـ وـهـوـ  
تـفـسـيرـ شـهـادـتـيـنـ مـرـعـنـاـ بـعـضـ ماـ يـتـصـلـ بـتـفـسـيرـهـاـ اـسـأـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ يـلـهـمـنـيـ وـاـيـاـكـمـ الرـشـدـ وـالـسـدـادـ وـاـنـ يـجـعـلـ السـنـنـاـ لـاـ هـيـبةـ - 00:56:41

بـالـثـنـاءـ عـلـيـهـ وـبـذـكـرـهـ وـجـوارـحـنـاـ مـقـيـمـةـ عـلـىـ طـاعـتـهـ. وـصـلـیـ اللـہـ وـسـلـمـ وـبـارـکـ عـلـیـ نـبـیـنـاـ مـحـمـدـ - 00:57:08